Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معرفة المصادر الأخرى عربية وأجنبيه التي قد يكون لجأ إليها. واستقى منها بعض حكاياته ثم ما أضافه من بيئته أو اختراعاته إلى تلك الحكايات

ومما لاشك فيه - مثلا - أن حكاية «الشيخ الذى تزوج امرأتين» حكاية عربية مصرية، فقصيدة الشاعر ذى الزوجتين مشهورة فى الأدب العربى

تزوجت اثنتين لفرط جهلى بما يشقى به زوج اثنتين

وتعدد الزواج أصلا غير مباح فى بيئة لافونتين والأمثال المصرية الشائعة فى ذلك كثيرة، ولذلك، فهى بالتأكيد إحدى حكايات المؤلف الخاصة، تحمل كل السخرية الشعبية من ذلك الحدث، الذى كان شائعا فى بيئة المؤلف، والذى كان منهجنا أحيانا، وموضع تندر شعبى:

حكاية عن رجل شابا ولم يكن أتى النسا . شبابا
فقصد الدواء والعلاجا لنفسه، وطلب الزواجا
وأوقعته مشكلات البين من جهله العميق باثنتين
إحداهما عزبة شباب وامرأة شعورها قد شابوا

إلى آخر هذه الحكاية، التى لايمكن أن تكون من حكايات لافونتين، ولايمكن أن تكون موجهة إلى الأطفال، بل هى متهاوية فى بنائها الفنى، وركيلة فى بعض أبنيتها اللغوية، فمن غير المقنع – فنيا – أن الرجل بعد أن يشيب، ويقصد إلى الزواج يتزوّج اثنتين، المعتاد أن يطلب زوجة، فإذا وقع على زوجة شابة كانت «المفارقة» التى تصنع فنا هى التصادم الطبيعى بين شباب الزوجة وشيخوخة الزوج، أما المفارقة فى زوج الأثنتين فهى أن الرجل فى شيخوخته بعد أن قضى دهرا مع زوجته الأولى، وأنجب منها بنين وبناتا، يحن إلى أن يجدد شبابه بزوجة أخرى .. وهنا يجلب على نفسه الشقاء من حيث أراد أن يحصل على سعادة متجددة، ومسروقة من جيل غير جيله ..

أما الركاكة فى التعبير، فحسبنا أن نقرأ «شعورها شابوا» وهو تعبير موغل فى العامية، وغير صحيح فى العربية، والصحيح «شعرها قد شاب» أما جمع اسم الجمع هنا «شُعْر» فهو أسلوب العامية، لانهج الفصحى.

وبالرغم من أن محمد عثمان جلال، ذكر فى الكلمة التى أوردها صاحب